الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

مشروع العمل المقترح

منظمة اليونسكو – مركز التراث العالمى
إدارة مواقع التراث العالمى فى مصر
سبتمبر/أيلول 2013

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

Historic Cairo
inscribed on the World Heritage List in 1979
القاهرة التاريخية
موقع مدرج في قائمة التراث العالمي عام ١٩٧٩

منظمة اليونسكو – مركز التراث العالمي – إدارة مواقع التراث العالمي في مصر
مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

عرض مشروع العمل

سبتمبر/أيلول ٢٠١٣

Urban Regeneration Project for Historic Cairo
مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

Historic Cairo
inscribed on the World Heritage List in 1979
القاهرة التاريخية
موقع مدرج في قائمة التراث العالمي عام ١٩٧٩

الفهرس

الصفحة

المقدمة ٢

١. منطقة الدراسة ٣

٢. نطاق وأهداف مشروع العمل ٦

٣. قاعدة المعلومات المطلوبة ١٠

٤. تطوير مشروع العمل ١٢

الملاحق

- الملحق ١ استمارة المسح الميداني – المباني
- الملحق ٢ استمارة المسح الميداني – الشوارع والمناطق المفتوحة
- الملحق ٣ بطاقة توصيف المباني المخالفة المقترحة

فريق مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية

- فرانكا ميليولي، مديرة المشروع، اليونسكو – مركز التراث العالمي
- دانيلي بيتّي، المنسق العلمي

الفريق الاستشاري المحلي:

- أحمد أبوزايد، معماري، اليونسكو - القاهرة
- أحمد منصور، معماري، اليونسكو – القاهرة
- إنجي واكد، مهندسة، اليونسكو – القاهرة
- فيديريكا فيليسانّي، معمارية، اليونسكو – القاهرة
- مريم القرشي، معمارية، اليونسكو – القاهرة

مساعدو المشروع:

- آجنى بارتكوت، اليونسكو – مركز التراث العالمي
- رضوى الوكيل، اليونسكو – القاهرة

هذه الوثيقة:

- دانيلي بيتّي – تأليف
- عمرو خيري – مترجم ومحرر الطبعة العربية
- ايلينورا تشابمن محررة الطبعة الإنجليزية

photo Flickr photo archive_ref: “leaving cairo” , © craizdgoat.

المقدمة

في سياق «مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية» تم اقتراح مشروع عمل يعد نموذج للحفاظ على المدينة التاريخية، من خلال نهج «إعادة التأهيل» و«الإحياء»، كخطوة نحو إعداد خطة حفاظ للقاهرة التاريخية – موقع التراث العالمي –. هذا المشروع يهدف إلى دعم سياسة حفاظ متكاملة وتعزيز وجود وإظهار بعض الآثار ذات القيمة الاستثنائية، التي تمثل رافداً أساسياً في القيمة العالمية الاستثنائية للموقع، علما بأن المشروع في الأساس يضم استراتيجية شاملة تهدف إلى تحسين الفراغ العام، وإعادة تأهيل المباني السكنية، وتحسين الأنشطة الثقافية والسياحية، وبث الحيوية في المناطق ذات الأنشطة التجارية والأنشطة الحرفية، وتحسين الظروف البيئية والمعيشية بشكل عام.

يفترض أن يكون مشروع العمل فرصة لمعالجة بعض القضايا الرئيسية التي تؤثر على حالة الحفاظ في الموقع وقيمته العالمية الاستثنائية، وعلى وجه التحديد:

- عدم توفّر التخطيط الملائم والأطر التنظيمية لحماية وتجديد النسيج العمراني التاريخي.
- وجود مناطق واسعة مهملة ومتهدمة وبنايات غير مُستغلّة يمكن أن تمثل أساساً لإعداد سياسات إعادة التأهيل السكني، وكذلك لتوفير الخدمات والمرافق للسكان.
- تدهور الوضع البيئي بسبب الأضرار جراء حركة سير السيارات الكثيفة وسوء خطة الإدارة الخاصة بالتخلص من النفايات.

كما يوفر مشروع العمل فرصة لتجهيز أدوات وتدابير تُستخدم لصالح إجراءات تنفيذ خطة الإدارة، وفي نهاية المطاف في إعداد خطة الحفاظ. تتعلق الأدوات والتدابير بما يلي:

- إنشاء نظام معلومات مشترك ومتكامل لإعادة التأهيل العمراني والحفاظ، من خلال تنفيذ المسوح الميدانية وعمليات جمع البيانات، من أجل توفير المعلومات اللازمة لصناعة القرار. يجب أن يتماشى هذا الأمر مع مختلف مستويات تفاصيل النسيج العمراني بالكامل، وليس فقط المباني المدرجة، وأن يرتبط بجميع العوامل ذات الصلة المؤثرة على النسيج العمراني، بما في ذلك ما يُدعى بـ «مخالفات البناء» (أعمال البناء بدون تراخيص).
- دعم التعاون الفعال بين مختلف الإدارات والمؤسسات المعنية بإدارة موقع التراث العالمي.
- دعم مبادرات التوعية والمشاركة من أجل إشراك سكان الأحياء المعنية، وأيضاً سكان المدينة بشكل عام، في عملية تنفيذ مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية.

بناء على ذلك، فإن مشروع العمل المقترح أدناه له هدفين:

١. توفير المعلومات والمبادئ التوجيهية للتخطيط الخاصة بمنطقة عمرانية كبيرة واستراتيجية لم تتطرق لها الدراسات السابقة،
٢. وإعداد وتطوير أدوات وتدابير لإعادة التأهيل والإحياء العمراني تمتد إلى باقي مناطق موقع التراث العالمي في القاهرة التاريخية.

باب العزب – مدخل القلعة – القاهرة
photo © ed. MacKenzie, William *in Sinai, Palestine, the Nile; ca. 1863*

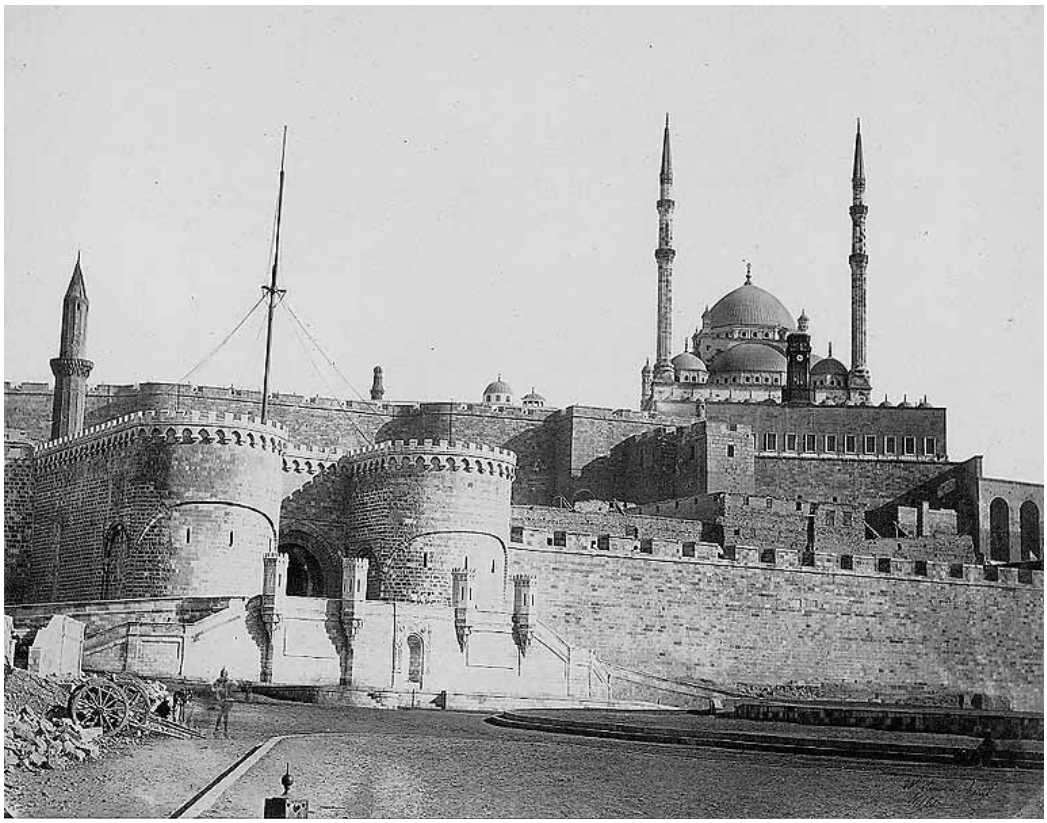

قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة – باب العزب
.photo property of Special Collections, University of Washington Libraries

فضلاً عن ذلك، تم أخذ العناصر التالية في الحسبان:

- شهدت المنطقة من الحين للآخر مقترحات لمشروعات إعادة تأهيل العمراني (مثل منطقة درب اللبانة) مما يُظهر توفر الفرص لتطوير الأنشطة السياحية، ولكن هذا النوع من المشروعات ينذر بأهمية إحكام السيطرة على التحولات والضغوط التي قد تطرأ على النسيج العمراني، وبالأخص توازه للحالة الاجتماعية والاقتصادية المنهكة.
- لم تتم تغطية المنطقة من قبل بدراسات تخطيطية متكاملة، مما يمكن أن يوفّر فرصة للتنسيق والتكامل مع الدراسات السابقة التي أجريت في مناطق مجاورة، مثل السيدة زينب[١] والدرب الأحمر[٢].

ومن المهم الإشارة إلى أن منطقة الدراسة تتسم بوجود أنماط متعددة من النسيج العمراني التاريخي، مع تنوع وتباين حالة الحفاظ وإمكانات إعادة التأهيل والإحياء العمراني.

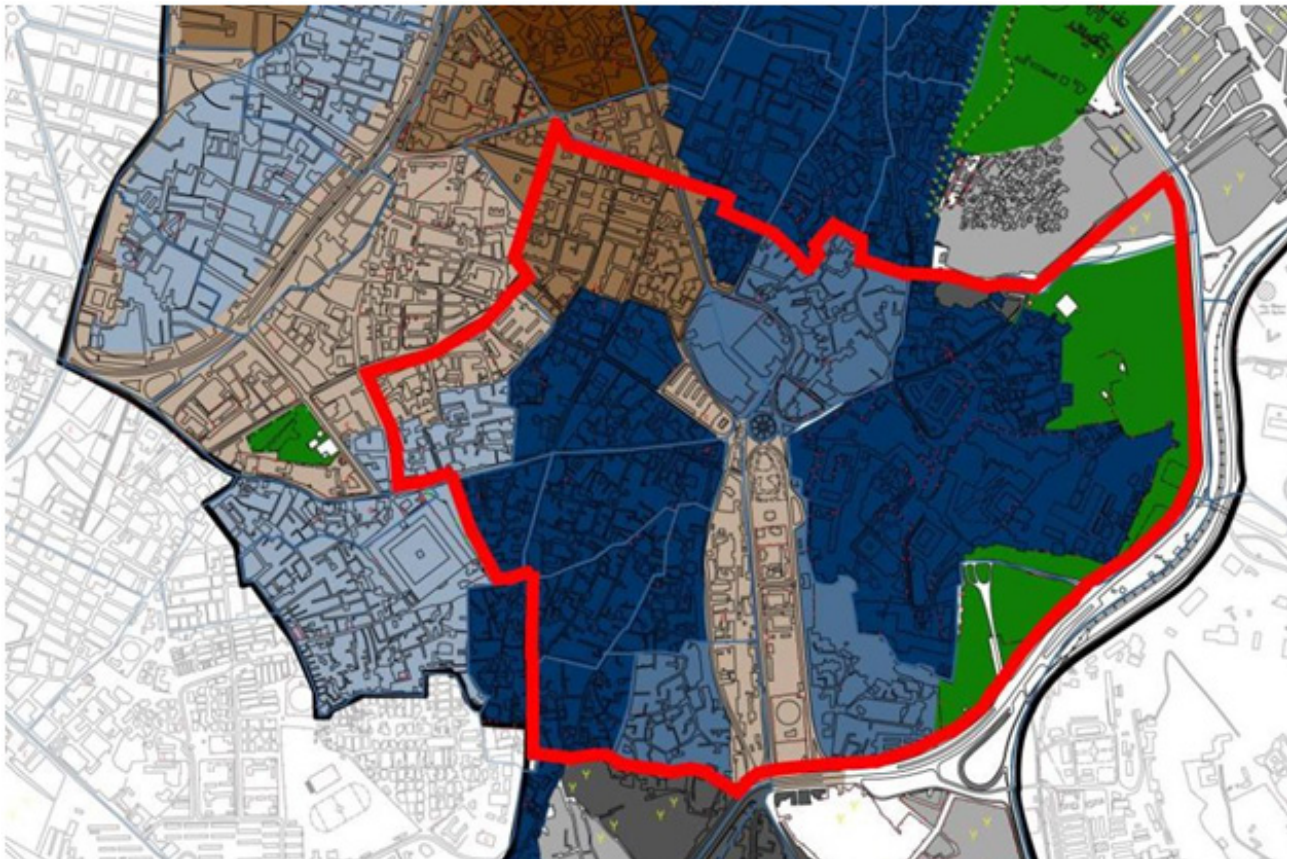

حدود مشروع العمل المقترح مبيّن على جزء من خريطة تقسيم مناطق الحفاظ لموقع القاهرة التاريخية (مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية ٢٠١١)

١– انظر محافظة القاهرة، بلدية باريس، الأتيلية الباريسي للتخطيط العمراني، بمساندة وزارة الشئون الخارجية الفرنسية (مشروعات في القاهرة – السيدة زينب)، القاهرة ٢٠٠٥

٢–انظر [المصدر بالإنجليزية]:

Agha Khan Trust for Culture, Historic Cities Support Programme: "Cairo. Urban Regeneration in Darb Al-Ahmar", 2005.

١ – منطقة الدراسة

تم تعريف منطقة دراسة مشروع العمل (انظر الخريطة أدناه) بناء على الاعتبارات التالية:

- وجود القلعة – وهي معلم تراثي بارز ومن الأصول العمرانية الغير مستغلة بقدر كافي وهي تعد منفصلة بشكل تام عن النسيج التاريخي، وإن كانت «مفصل ربط» محتمل بين القاهرة التاريخية وباقي المدينة.
- وجود آثار «محورية» مهمة – نذكر منها جامع ابن طولون وجامع السلطان حسن بالإضافة إلي القلعة – وبعض « المحاور» التاريخية ذات قيمة تراثية عالية رغم كون العديد من أجزاءها في حالة متدهورة وتحتاج إلى تطوير في مناطق عديدة.
- وجود مناطق مُهملة بمساحات كبيرة ذات إمكانات كبرى ضمن برامج الإحياء.
- وجود أنشطة اقتصادية (الأسواق وبعض معالم الجذب السياحي المتفرقة) مهمة للمنطقة العمرانية الأشمل.

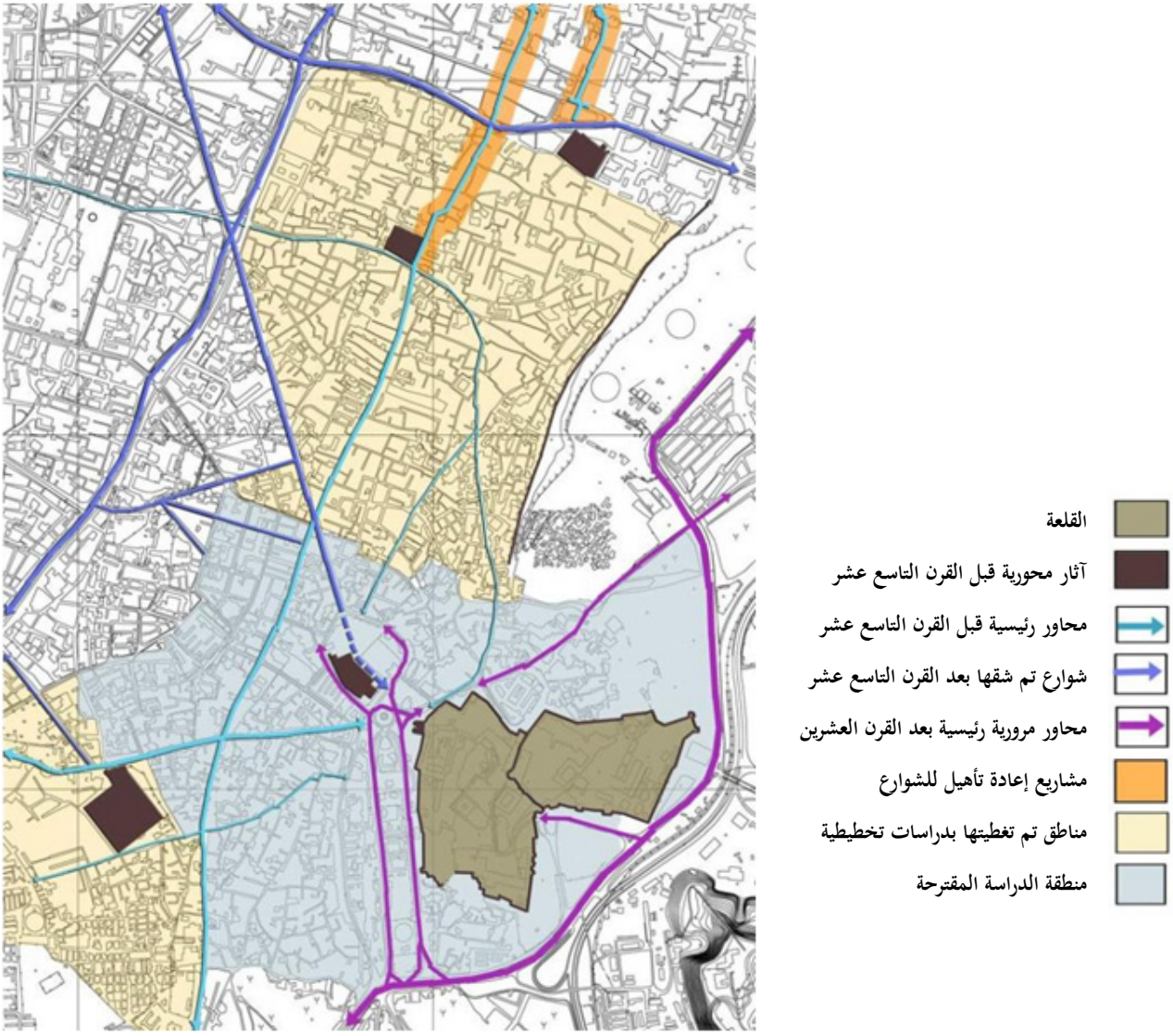

منطقة الدراسة المقترحة لمشروع العمل

٢. نطاق وأهداف مشروع العمل

بالإضافة إلى تبرير اختيار مناطق الدراسة، فإن نطاق وأهداف مشروع العمل تتصل بقضايا محددة ذات صلة بالحفاظ والتخطيط، تم التعرف عليها خلال الدراسة المسحية التمهيدية والدراسات المتخصصة التي أجراها مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية حتى الآن. فيما يتعلق بكامل منطقة الدراسة، سوف يوفر مشروع العمل الأدلة الإرشادية والأدوات التنظيمية التي تركز على الأهداف الاستراتيجية التالية:

- حفظ وتحسين قيم التراث الخاصة بالنسيج العمراني، من خلال تطبيق نظم التخطيط المناسبة والأدلة الإرشادية المعمارية التي تنظم أعمال الحفاظ وملء الفراغات وأعمال التطوير. في هذا الإطار سوف يتم اقتراح تدابير تحل محل الأنظمة الحالية الخاصة بأعمال الإزالة وتنظيم البناء، وكذا من أجل وقف أو تخفيف أثر ما يُعرف بـ «المخالفات».

- تعزيز سياسات إعادة التأهيل السكني بما يسمح للسكان بتحسين ظروفهم المعيشية، من أجل الحفاظ على تواجد السكان القائم والتماسك الاجتماعي للقاهرة التاريخية.

- حفظ وتحسين النشاط الاجتماعي الاقتصادي للنسيج العمراني من خلال التنمية المستدامة لأنشطة متسقة مع المكان، بما يستقيم مع السمات التاريخية لمختلف الأحياء. وعلى هذا المسار، سوف يوفر مشروع العمل تدابير للرقابة على استخدامات الأراضي، بما يتسق مع قيم التراث الخاصة بالنسيج العمراني.

- إعادة تنظيم حركة سير المرور لتخفيف الاختناق المروري والأمراض البيئية في بعض النقاط الهامة والمحاور، مع تحسين حركة سير المشاة وجعلها أكثر أماناً. يجب ربط هذا بالتحسين الإجمالي للبيئة العمرانية وبإجراءات تخص تطوير البنية الأساسية العمرانية والتوصل إلى نظام جديد أكثر كفاءة لإدارة جمع القمامة.

- وضع وتعريف معايير وفرض إجراءات للتوعية وتعزيز مشاركة السكان أصحاب الشأن في عملية صناعة القرار وفي تنفيذ مشروع العمل.

في هذا الإطار، هناك دراسات محددة وأكثر تفصيلاً – أو مشروعات تجريبية – سيتم إعدادها للتعامل مع المشكلات المحددة أدناه (انظر الخريطة أدناه):

- التكامل الوظيفي والمكاني للقلعة بالنسيج العمراني للقاهرة التاريخية. يتطلب هذا بالتحديد إعادة الاستخدام بنهج تكيّفي للجزء الأسفل للقلعة، على أن تنطوي أوجه إعادة الاستخدام على مهام وأنشطة قد تفيد المناطق العمرانية المحيطة، وإعادة فتح منطقة «باب العزب» وأن تُفتح – من جديد – الوصلات الخاصة بالمشاة وإعادة الصلات البصرية المرتبطة بالأحياء والآثار المحيطة.

- حفظ وإعادة تأهيل مناطق النسيج التاريخي السكني الأكثر تدهوراً، لا سيما المناطق التي يوجد بها مساحات كبيرة من الأنقاض وقطع الأراضي الخالية والمباني الغير مستخدمة. بناء على أعمال المسح السابقة والدراسات المتخصصة، فقد تم التعرّف على بعض المناطق ذات الأولوية لإعادة التأهيل السكني. هذه المناطق محددة بشكل تقريبي في الخريطة أدناه، لكن ثمة حاجة لوضع حدود أدق لها ميدانياً. نرى في هذه المناطق نسيج عمراني ما قبل الحداثة وقيم معمارية ومكانية متميزة، وتوجد « محاور» تاريخية مهمة، مثل شارعي شيخون وابن طولون، تربط بين الآثار الأساسية

على وجه التحديد – وفيما يخص مناطق الحفاظ التي اقترحها مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية – فإن منطقة الدراسة تضم ما يلي:

- بجوار القلعة، يحتوي حي الخليفة على منطقة ذات نسيج عمراني ما قبل الحداثة (قبل القرن التاسع عشر) وتعد منطقة ذات قيمة التراث الأعلى (المنطقة الفرعية ١أ)، فيها عناصر ووحدات معمارية كثيرة ومهمة وبها استمرارية لأنماط وحدود الشوارع التاريخية وعوامل مورفولوجية أخرى.
- تواجد منطقتان « هشتان متهالكتان « فيهما نسيج عمراني ما قبل الحداثة (المنطقة الهشة الفرعية ١أ–) حيث توجد عناصر معمارية مهمة تتواكب مع نسيج عمراني متدهور، الذي ما زال يحتفظ بسماته التاريخية المورفولوجية.
- الطرف الجنوبي لشارع محمد علي – يعد أهم مثال ل» شق الشوارع» من القرن التاسع عشر – والمنطقة المحيطة به، ويمثل منطقة عمرانية «انتقالية» ذات قيمة تراث عالية (المنطقة الفرعية الهشة ٢أ) ذات قيمة تراث نسبية (المنطقة الفرعية الهشة ٢ب).

من ثم تمثل منطقة الدراسة عينة ممتازة لاختبار تدابير الحماية التي اقترحها مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية[٣]، التي تمر حالياً بمرحلة التنسيق والربط مع القرارات الخاصة بالمناطق ذات القيمة المتميزة بالقانون ١١٩ لسنة ٢٠٠٨، وأعداد الأدلة التخطيطية وإجراءات الحفاظ التي سيتم تطبيقها في باقي أنحاء موقع التراث العالمي.

ميدان صلاح الدين وميدان القلعة

٣– انظر اليونسكو – مركز التراث العالمي، مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية: «تقرير بالأنشطة يوليو ٢٠١٠ – يونيو ٢٠١٢»، الفصل الثالث.

- يجب وضع دراسة خاصة بإعادة التأهيل وتحديث الفراغات العامة المحيطة بالآثار الرئيسية وتوفير القدرة على الوصول إليها، لا سيما القلعة وجامع السلطان حسن، بناء على إعادة تنظيم حركة سير المرور وتحسين حركة المشاة من أجل تمكينهم من الوصول لمناطق الأنشطة المجتمعية ومواقع التراث ذات الصلة.

الرسم التوضيحي أدناه الهدف منه توفير صورة إجمالية عن المشكلات المكانية ومشكلات الحفاظ التي يجب أن يتصدى لها مشروع العمل. يعكس هذا اهتماماً بحفظ القيمة العالمية الاستثنائية لموقع التراث العالمي الخاص بالقاهرة التاريخية، بحيث تتحقق من خلال تثبيت السمات التراثية وكذا بث الحيوية في النسيج التاريخي.

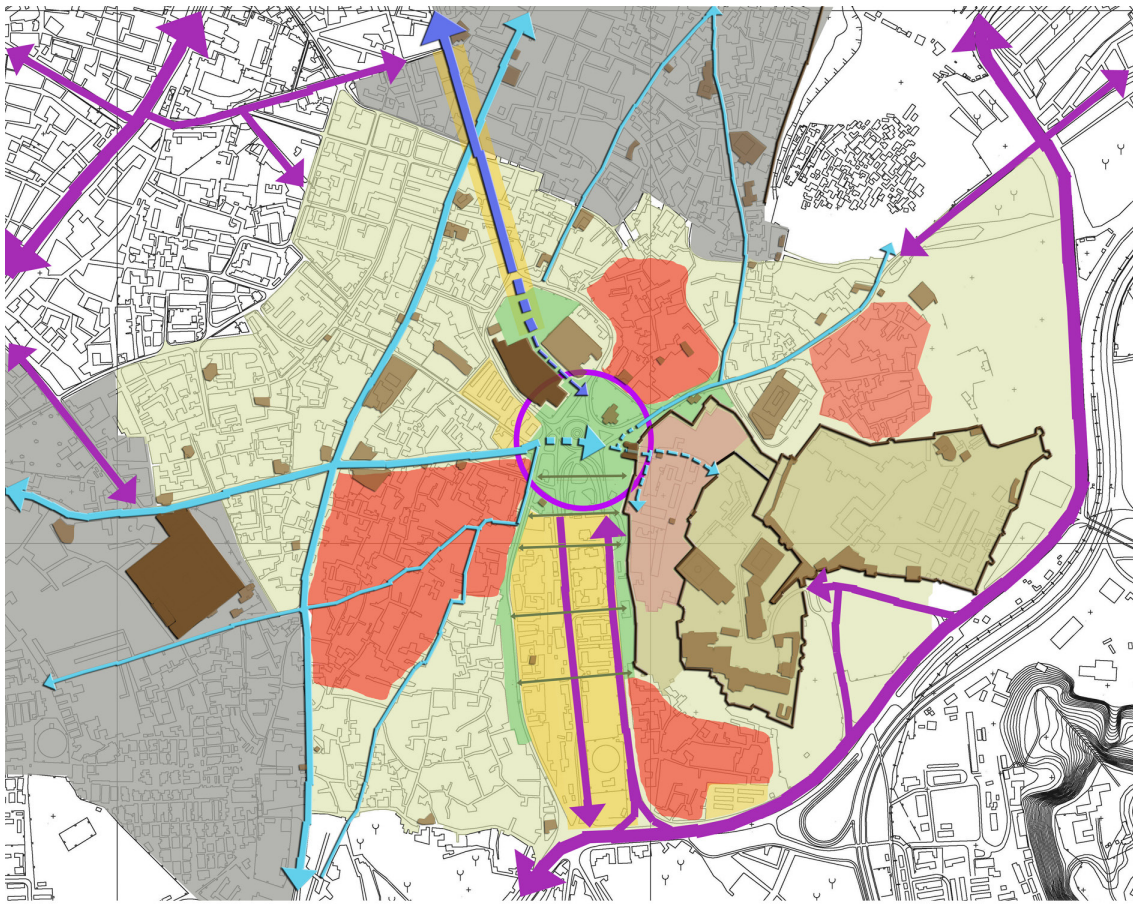

منطقة الدراسة المقترحة لمشروع العمل، المشكلات التي سيتم دراستها

التكامل الوظيفي والمكاني للقلعة	إعادة تأهيل الفراغات العامة المحيطة بالآثار الرئيسية
إعادة الاستخدام التكيّفي للجزء الأسفل للقلعة	تأكيد الصلات البصرية بين المدينة التاريخية والقلعة
إعادة تأهيل مناطق النسيج التاريخي السكني الأكثر تدهورا	آثار محورية
إعادة تأهيل وإحياء النسيج الانتقالي المتدهور	مناطق تم تغطيتها بدراسات حفاظ سابقة
إعادة تأهيل وربط المحاور التاريخية الرئيسية	منطقة الدراسة المقترحة
إعادة تأهيل وربط محاور القرن التاسع عشر	إعادة تنظيم دخول المركبات ونقاط المرور الرئيسية

إن الخطة العامة – في هذه المرحلة المبكرة – تقريبية وغير مكتملة. إنها لا تمثل سوى «رسم توضيحي» أوليّ سيتم تنقيحه وإتمامه على مدار العمل الفعلي بالمشروع. غير أنها تشدد على الاعتماد المتبادل القوي بين مختلف الأمور التي سيتم التعامل معها على مسار إعداد استراتيجية متكاملة للحفاظ والإحياء.

بالمنطقة (وهي القلعة وجامع السلطان حسن وجامع ابن طولون)، مع وجود تنوع في الأنشطة المجتمعية. يجب أن توفر خطة العمل دراسة حفاظ تفصيلية لهذه المناطق، بناء على مسح ميداني دقيق يتناول كافة المباني والمناطق المفتوحة بحسب المعايير الواردة في الممارسات الدولية الفضلى. هذه المناطق ستمثل أيضاً مجالاً لإعداد مبادرات توعية مجتمعية وإجراءات تجريبية بشأن تمكين السكان.

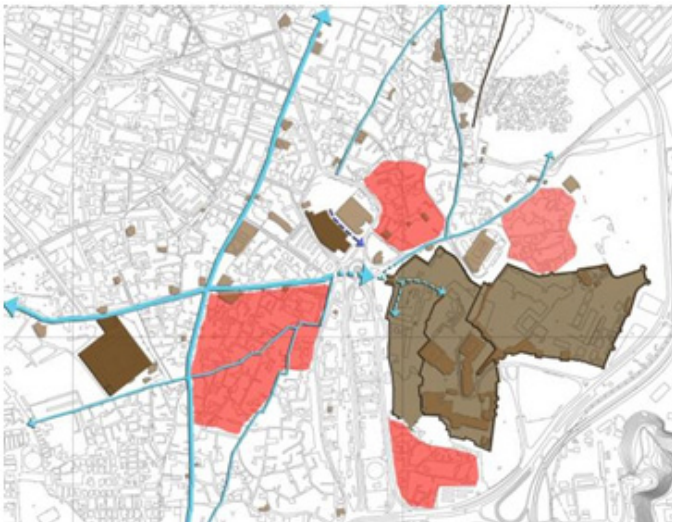

مناطق الأولوية في خطة إعادة تأهيل النسيج السكاني التاريخي ومفاصله

- إعادة تأهيل وإحياء النسيج الانتقالي المتدهور على جانبيّ شارع محمد علي، والذي يمثل « الشق» الأهم في النسيج التاريخي في القرن التاسع عشر، وعلى امتداد الشوارع التي تفصل مكانياً القلعة عن باقي القاهرة التاريخية. هذه الشرايين تحتاج بلا شك إلى تطويرها بيئياً ومعمارياً بالتوازي مع تخفيف أثر حركة سير المرور، وتطوير مساحات للمشاة وتأكيد العلاقة البصرية بالآثار الرئيسية مثل جامع السلطان حسن وباب العزب وأسوار القلعة. يجب ربط هذا بتحسين دورها الوظيفي (خدمات ثقافية مجتمعية وأنشطة اقتصادية كبيرة كالأسواق ونقاط الجذب السياحي).

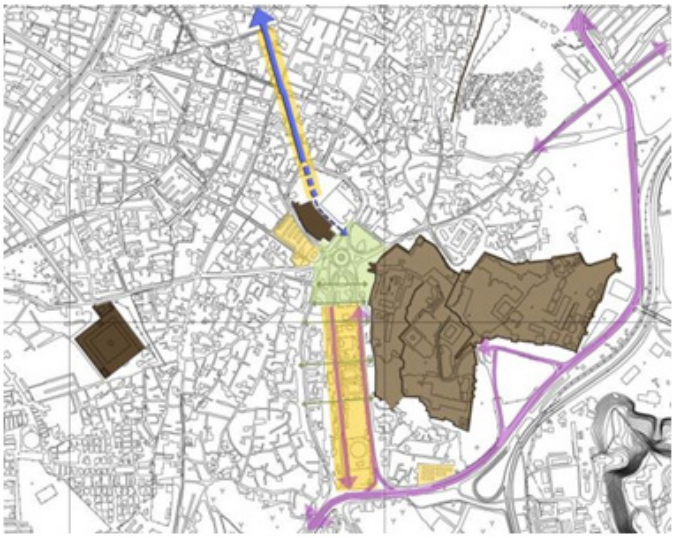

مناطق الأولوية الخاصة بإحياء النسيج العمراني لمحاور الحداثة

٣. قاعدة المعلومات المطلوبة

يستلزم مش روع العمل إنشاء قاعدة معلومات تدمج البيانات من مختلف الأنواع ومن مختلف المصادر. على مستوى منطقة الدراسة، فإن عملية إعداد استراتيجية تخطيط والعمل على التوصيات والأدلة الإرشادية المرتبطة بها يعني ضمناً عمل تقييم إجمالي للموقف الحالي؛ يجب أن تناقش أو تتطرق من بين أمور أخرى إلي العناصر الآتية:

إطار المشهد الاجتماعي–الاقتصادي للسكان، بناء على بيانات التعداد السكاني وغيرها من المصادر المتوفرة.

- تطوير وتحسين المسح الميداني الأوّلي،[٦] مع مدّ البحث إلى مفاصل أخرى ذات صلة في الشياخات باستخدام نفس المعايير ونظام منح الدرجات.
- دراسة متكاملة لاستخدامات الأراضي، بناء على معلومات من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والهيئة العامة للتخطيط العمراني، يتم التأكد منها وإتمامها من خلال الملاحظات الميدانية المباشرة.
- توصيف أنماط الحركة، سواء حركة سير المرور أو انتظار السيارات أو حركة سير المشاة. وعلى وجه الدقة، يجب التعرف على نقاط التعارض المرورية الأبرز من أجل إزالة أو تخفيف عوامل الاختناق في حركة السير وتحسين سيولة حركة المشاة في شتى أرجاء موقع التراث العالمي.
- التعرف على المشكلات البيئية ومصادر التلوث الأبرز، وهي في الأغلب مرتبطة بمقالب القمامة غير الخاضعة للإدارة، وإن كانت تعتمد أيضاً على عوامل أخرى.

على مستوى «مناطق لها الأولوية» المشار إليها أعلاه في القسم ٣، داخل الحدود التي تم رسمها من قبل، مطلوب تحليل أكثر تفصيلاً للنسيج العمراني، يجب أن يستند إلى مسح ميداني يتناول كل بناية وكل مساحة مفتوحة[٧] (انظر استمارات المسح في الملحق ١). يؤدي هذا إلى إنشاء نظام معلومات جغرافي متكامل (GIS) للإحياء العمراني وإعادة التأهيل،[٨] والذي يمكن أن يمتد إلى قطاعات ومناطق هشة أخرى لتشكيل السند والأساس لخطة حفاظ متكاملة لموقع التراث العالمي في القاهرة التاريخية.

سوف يمثل هذا المسح الميداني التفصيلي فرصة لإجراء تدريب على العمل بجميع مراحل المشروع: بدءا من التحديث الميداني لخريطة أساسية في الموقع، ووضع معايير للتقييم، وعمليات التقييم الميداني، وإدخال البيانات في برنامج access، ووضع البيانات في نظام GIS. سوف يتم التدريب لمجموعة العمل الفنيين المختارين من قبل المؤسسات الكبرى المعنية[٩]، وبذلك توفير الدعم الفني وبناء القدرات في المؤسسات المصرية المطالبة قانونيا بإدارة وحفظ المدينة التاريخية، ومن ثم موقع التراث العالمي. وعلى هذا المسار، من المأمول انتهاز فرصة إجراء المسح الميداني لكل مبنى على حدة في أن يتم بالتوازي ملء «بطاقات توصيف المباني المخالفة».[١٠]

٦– انظر اليونسكو – مركز التراث العالمي، مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية: «تقرير بالأنشطة يوليو ٢٠١٠ – يونيو ٢٠١٢»، الفصل الثاني.

٧– انظر استمارات الاستطلاع في الملحق ١.

٨– انظر [المصدر بالإنجليزية]: *See Luca Lanzoni : GIS system for the management of the UNESCO property. Final report, February 2013.*

٩– المجلس الأعلى للآثار – وزارة الآثار، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري – وزارة الثقافة، محافظة القاهرة، وزارة الأوقاف، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

١٠– انظر الملحق ٢.

لتحقيق هذا الهدف، يجب الأخذ في الاعتبار أن نطاق وأهداف مشروع العمل لا تقتصر على التخطيط المادي وما يتعلق بالحفاظ، بل يجب أن تمتد لتشمل جوانب رئيسية مرتبطة بإدارة التراث العالمي وتدشين مبادرات للتوعية وإشراك السكان في تنفيذ المشروع.

فيما يخص العنصر الأول، فإن بإمكان مشروع العمل توفير فرصة لتعزيز التعاون الحقيقي بين مختلف المؤسسات ذات الشأن بما يضمن الإدارة الفعالة لموقع التراث العالمي. يمكن أن يتم هذا من خلال تنفيذ مختلف عمليات جمع البيانات والمسوحات المطلوبة لإعداد الأدلة الإرشادية للتخطيط وتدابير الحفاظ. وفي هذا الصدد، تم الاتفاق مع المؤسسات الكبرى المشاركة في إدارة وحفظ القاهرة التاريخية[٤] على مشاركة فنيين مختارين لتشكيل فريقاً يعكف مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية على تدريبه على إجراء المسح الميداني المذكور في القسم ٤. وعلي صعيد آخر سيتم البدء في جمع المعلومات وعمل مسح ميداني أخر بمنطقة الدراسة ومن أجل تجريب وتطبيق «بطاقة توصيف المباني المخالفة» المقترحة.

أما بخصوص العنصر الثاني، فإن وجود مجموعة عمل وأنشطة ميدانية سوف يهيئ الفرصة لمبادرات لتعريف السكان بأهداف المشروع ومن ثم بأهمية ومكانة موقع التراث العالمي. سوف يسهل هذا تنفيذ الأنشطة الفنية ويخلق على الجانب الآخر الإطار اللازم لإعداد المبادرات الرامية إلى إشراك السكان في تعريف إجراءات التخطيط والحفاظ المحتملة[٥].

فضلاً عن ذلك، كما يرد في القسم ٤ أدناه، فسوف يصبح مشروع العمل فرصة لبدء إنشاء قاعدة معلومات متكاملة، تطلع عليها وتشارك فيها مختلف المؤسسات ذات الشأن، وسوف تمثل الأساس والقاعدة لاستراتيجية الحفاظ وإعادة التأهيل المنتظرة.

٤- المجلس الأعلى للآثار – وزارة الآثار، الجهاز القومي للتنسيق الحضاري – وزارة الثقافة، محافظة القاهرة، وزارة الأوقاف، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.
٥- انظر دانيلي بيتّي: دليل الأنشطة ٢٠١٢، القسم ٣,٦

٤. تطوير مشروع العمل

سوف يتم تطوير مشروع العمل في المراحل التالية:

١. جمع البيانات المتوفرة الخاصة بمنطقة الدراسة بالكامل، من المسوح الميدانية السابقة والدراسات المتخصصة فيما يخص العناصر الآتية:

- السمات الاجتماعية–الاقتصادية للسكان.
- ملامح التراث وسمات القيمة العالمية الاستثنائية.
- استخدامات الأراضي.
- أنماط الحركة.
- الحالة البيئية.

٢. إعداد أدلة إرشادية استراتيجية واسعة النطاق لتخطيط الحفاظ، بشأن حفظ التراث، والسيطرة على استخدامات الأراضي وحركة السير، بناء على التحليلات أعلاه. في هذا الإطار، مطلوب تعريف أدق لل «مناطق ذات الأولوية»، مما يؤدي إلى التعديل الجزئي للمقترحات في الرسم التوضيحي أعلاه. كما أنه وبناء على مبادرات التوعية والمشاركة، قد يتم التعرف على مشروعات عملية يمكن اقتراحها على السلطات المختصة من أجل التنفيذ.

٣. مسح ميداني تفصيلي لكل منطقة أولوية «تاريخية» و»حديثة»، بما في ذلك العمليات الآتية:

- المسح الميداني (إعداد استمارات المسح الميداني وتعريف بنية قاعدة بيانات الـ GIS، وإجراء مسح اختباري على منطقة–عينة، ومراجعة استمارات المسح وتعريفها بشكل نهائي وكذا بنية قاعدة البيانات، وأخيراً عملية تدريب القائمين بهذا المسح الميداني).
- تنفيذ المسح الميداني قطعة أرض تلو الأخرى (سواء مباني وأراضي غير مشيدة سواء فراغات مفتوحة وشوارع) بما في ذلك تحديث الخريطة الأساسية بالموقع (قبل بدء المسح الميداني) وتعبئة الاستمارات ميدانياً، وإدخال البيانات وتصنيف الصور في المكتب.
- تطوير مبادرات التوعية والمشاركة.

٤. دراسات تفصيلية ومشروعات تجريبية في «مناطق ذات الأولوية» تستند إلى المسح الميداني المذكور أعلاه، وتتضمن توصيفات وتوصيات وإرشادات تخص ما يلي:

- إحياء النسيج العمراني ما قبل الحداثة، مع التركيز على إعادة تأهيل المساكن وتطوير المساحات العامة.
- إحياء النسيج العمراني المتهدم الذي يعود للقرن التاسع عشر (شارع محمد علي) بالتركيز على تطوير الأنشطة التجارية والخدمات والمشهد العام للشارع.
- إحياء النسيج العمراني الأحدث المجاور للقلعة بالتركيز على الخدمات والمرافق ذات الأهمية على المستوى العمراني، وكذا على تحسين إمكانات الاتصال البصري بالقلعة .
- إعادة الاستخدام التكيفي وتطوير الجزء السفلي من القلعة (إذا أمكن) بالتركيز على الأنشطة السياحية واستعادة الروابط البصرية والحركية للمشاة المستخدمين للنسيج التاريخي المجاور.

٥. تعريف أدوات التنفيذ الملائمة المحتملة (التنظيمية، المالية، الخ...) التي ستتوفر لسائر أجزاء موقع التراث العالمي بالقاهرة التاريخية، لكي تكون أساساً وقاعدة لخطة حفاظ وإعادة تأهيل متكاملة.

التدريب علي العمل في مكتب مشروع الإحياء العمراني للقاهرة التاريخية: التدريب لمجموعة العمل الفنيين المختارين من قبل المؤسسات المعنية ومناقشة حول أدارة المدينة التاريخية

التدريب علي العمل، بعض من مجموعة العمل الفنيين مع أحد مهندسي المشروع أثناء عمليات التقييم الميداني في منطقة درب اللبانة